



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة : ماجستير تاريخ حديث

المادة: استعمار وحركات تحرر

عنوان المحاضرة : حركة الاستكشافات الجغرافية

أسم التدريسي : أ م د نعمة بحر فياض

الإيميل الجامعي للتدريسي : Niemat.Bahr@tu.edu.iq

حركة الاستكشافات الجغرافية في العصور الوسطى وعصر النهضة كانت فترة من التحولات الكبرى في فهم البشرية للعالم الجغرافي. في هذه الفترة، قام العديد من المستكشفين برحلات بحرية نحو أماكن مجهولة واكتشاف أراضي جديدة، مما غير شكل الخرائط وفتح آفاقاً جديدة للتجارة والتفاعل بين الثقافات. الاستكشافات الجغرافية هي الرحلات أو البحوث التي يقوم بها الأفراد أو الفرق لاكتشاف مناطق جديدة من العالم، سواء كانت غير معروفة للبشر أو لم يتم توثيقها بشكل كافٍ. يهدف الاستكشاف الجغرافي إلى دراسة تضاريس الأرض، المناخ، الموارد الطبيعية، وكذلك الشعوب والحضارات المختلفة التي قد تكون موجودة في هذه المناطق. تُعتبر هذه الاستكشافات جزءاً مهماً من تطور المعرفة البشرية، حيث ساعدت في توسيع الحدود الجغرافية المعروفة للبشرية، وكانت مصدراً للاكتشافات العلمية والتجارية في العصور المختلفة.

كريستوفر كولومبوس:

كان كولومبوس من أشهر المستكشفين في عصر النهضة. في عام ١٤٩٢، اكتشف كولومبوس القارة الأمريكية أثناء محاولته الوصول إلى الهند عبر البحر. ورغم أنه كان يعتقد أنه وصل إلى آسيا، إلا أن اكتشافه لأمريكا أدى إلى تغييرات جذرية في التاريخ الجغرافي والسياسي للعالم.. واكتشف كولومبوس ثلاث رحلات إضافية إلى الأمريكيتين :

- اكتشف جزر الانتيل الصغرى في ١٤٩٣

- وترينيداد وساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية في ١٤٩٨

- والساحل الشرقي لأمريكا الوسطى في ١٥٠٢

إمريكو:

إنريكو دي كاسترو، أو "إنريكو المستكشف"، كان مستكشفًا برتغاليًا قام بالعديد من الرحلات البحرية في القرن الخامس عشر. كان جزءًا من الحملات البرتغالية للاستكشاف. ساهم في رسم خرائط سواحل أفريقيا وعثر على طرق بحرية جديدة نحو الهند.

فرديناندو ماجلان:

ماجلان كان مستكشفًا برتغاليًا يُعتبر من أكثر الشخصيات تأثيرًا في التاريخ البحري. في عام ١٥١٩، قاد بعثة إسبانية لإيجاد طريق إلى الغرب نحو جزر التوابل. ورغم وفاته أثناء الرحلة في الفلبين، إلا أن بعثته أكملت مهمتها وحققت أول رحلة بحرية حول العالم.

كانت الاستكشافات الجغرافية في هذه الفترة نتيجة للتطورات التكنولوجية مثل البوصلات والملاحة البحرية، بالإضافة إلى الرغبة في توسيع النفوذ الاقتصادي والسياسي للدول الأوروبية.

هنري الملاح (أو هنري البحار) كان أميرالاً برتغاليًا وواحدًا من أبرز الشخصيات في تاريخ الاستكشافات الجغرافية في القرن الخامس عشر. وُلد في البرتغال حوالي عام ١٣٩٤ وتوفي عام ١٤٦٠. يُعد من رواد حركة الاستكشاف البرتغالي التي ساعدت في فتح طرق بحرية جديدة إلى أفريقيا وآسيا.

تأثير هنري الملاح على الاستكشافات الجغرافية يتمثل في عدة مجالات:

١. استكشاف السواحل الأفريقية: كان هنري الملاح مهتماً باستكشاف السواحل الغربية لأفريقيا، خاصة سواحل المغرب ومنطقة الصحراء الكبرى. وقد أرسل العديد من البعثات الاستكشافية لاكتشاف المناطق النائية في غرب إفريقيا.

٢. طريق رأس الرجاء الصالح: كان هنري الملاح من الداعمين لفكرة الوصول إلى الهند عن طريق البحر عبر رأس الرجاء الصالح. ورغم أنه لم ينجح في ذلك في حياته، فإن البعثات التي أرسلها ساعدت في الوصول إلى رأس الرجاء الصالح (الذي كان يُعتبر نقطة النهاية للقارة الأفريقية في ذلك الوقت).

٣. الابتكارات في الملاحة البحرية: شجع هنري الملاح على تطوير السفن والمعدات البحرية، مثل السفن المعروفة باسم "كارافيلات"، بالإضافة إلى تحسين تقنيات الملاحة مثل استخدام البوصلة والخرائط الملاحية.

٤. دور في التجارة والتوسع البرتغالي: بعد وفاته، كانت أعماله نقطة انطلاق لبعثات الاستكشاف التي ساعدت البرتغال على تأسيس مستعمرات تجارية في الهند وأماكن أخرى في العالم.

على الرغم من أن هنري الملاح لم يكن يشارك مباشرة في معظم رحلات الاستكشاف، إلا أن دعمه الكبير واهتمامه بالبحث العلمي والملاحة ساهم في تطور حركة الاستكشاف الجغرافي البرتغالي الذي كان له تأثير كبير في تاريخ العالم.

المصادر

- محمد مضفر الأدهمي ، تاريخ أوروبا الحديث من عصر النهضة الى الثورة الفرنسية ،
الجامعة المستنصرية كلية التربية - قسم التاريخ

- عبد الفتاح حسن ابو عليه ، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دار المريخ للنشر ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٩٨٧.